

أضواء البيان

@ 182 @ { وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ فِي الْأَرْضِ رِضًا مِّنْ شَجَرَةٍ أَوْ قَلَامٍ وَاللَّبِيدُ حَرٌ
يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَمْجُورٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ } . قد
قدّمنا إيضاحه في سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ لَّوْ كَانِ
الْبِيدُ حَرٌ مَدَادًا لَّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبِيدُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ
كَلِمَاتُ رَبِّي } . { مَّا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } .
قدّمنا إيضاحه في أوّل سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَذَلِكَ
يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ } . { وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ
كَالطُّلُجِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ } . قدّمنا الآيات الموضحة
له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَإِذَا مَسَّكُمْ
الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا } ، وفي (الأنعام) ، في
الكلام على قوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُفْرَ الْبِلْغِيِّ إِذْ قَالَ لِلَّهِ
أَتَتَّكُمُ السَّاعَةُ أَلَا غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ
إِلَهًا تَدْعُونَ } ، وفي غير ذلك . { إِنْ لِلَّهِ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ حَامٍ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنْ لِلَّهِ عِلْمٌ
خَبِيرٌ } . قدّمنا في سورة (الأنعام) ، أن هذه الخمسة المذكورة في خاتمة سورة (لقمان) ،
لقمان) ، أنها هي مفاتيح الغيب المذكورة في قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك
بالسنة الصحيحة .